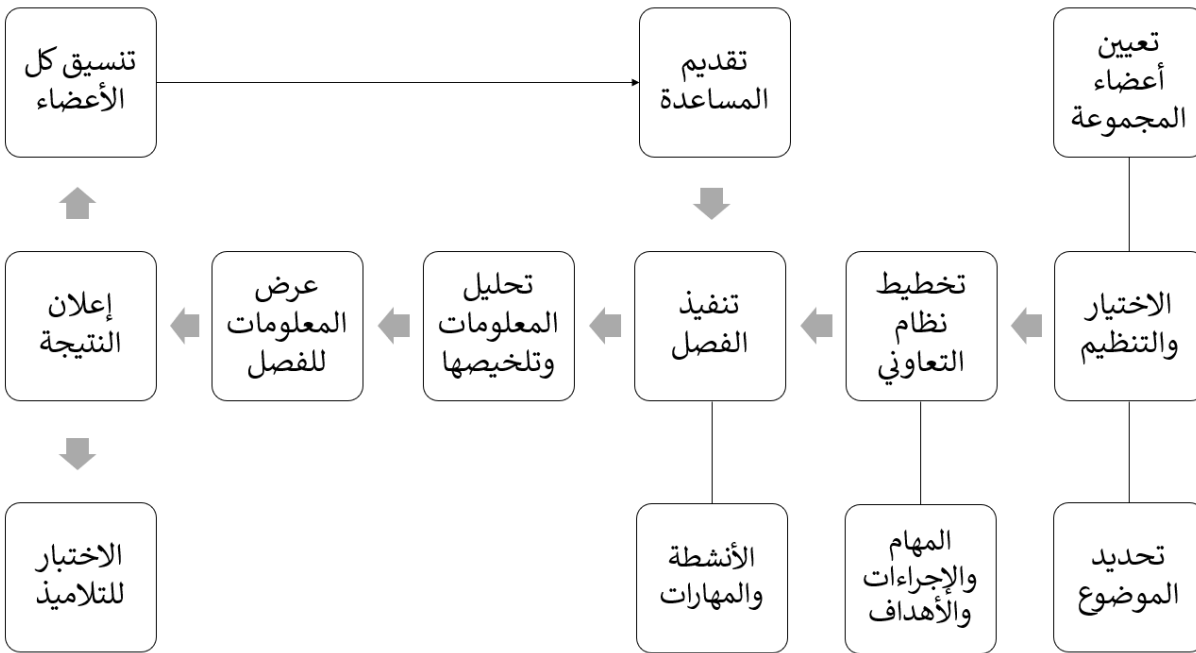


## الفصل الرابع

### نتائج البحث

#### ٤،١ تصميم نموذج التعلم التعاوني

هذا الفصل عبارة عن نقطة بارزة في البحث حيث إنه يناقش عن تطوير نموذج التعلم التعاوني لمهارة المحادثة بناءً على نظرية تصميم أساليب التعلم واستراتيجيتها. وفي هذا البحث يستند تصميم النموذج على كون نظرية نموذج البحث التعاوني - الاستقصاء التعاوني - الذي عرضه Smith (١٩٩١) و Ashly J. (٢٠٠١) نقلاً عن بسام وريتا القضاة (٢٠١٥). وقد تم البيان عن هذا النموذج في الفصل السابق وبلي فيما بعد الصورة البيانية له.



الصورة ٢: نظرية نموذج التعلم التعاوني

تبيّن الشكل السابق عن الخطوات الخاصة التي لا بد للمتابعة فيها بغية إنتاج الطلبة الماهرين في المحادثة العربية وتأتي الباحثة بالنموذج مع التفصيل لكل الخطوات كما يلي:

١. **التقسيم** - يقسم المعلم الطلبة إلى عدة مجموعة صغيرة متجانسة لأن جميعهم في المستوى المبتدئ وتتكون المجموعة من أربعة إلى ستة أنفار بطريقة عشوائية.

٢. **التحديد** - بعد أن يكون الطلبة في المجموعة الصغيرة، يحدّد المعلم المدة المعيّنة للمناقشة في كل المجموعة ومن ثم تحدّد المجموعة الأهداف المرجوة للتحقيق في نهاية الفصل.

٣. **التعيين** - لكي يصل إلى الأهداف المرسومة لا بد أن يؤدي كل أعضاء المجموعة عملهم فيعين المعلم الدور ومسؤوليتهم طوال المناقشة مثل القائد والمسجل والباحث والمتحدث وغيرهم.

القائد : يقسم أفكار الموضوع للبحث العميق عنها بعد المناقشة من ضمن أعضاء المجموعة.

المسجل : يجمع ويكتب كل المعلومات التي تحصل عليها المجموعة في ورقة واحدة.

الباحث: يبحث المعلومات حسب الأفكار المقسّمة في مصادر متعددة مثل إنترنت والكتب وغيرها.

المتحدّث: يعرض المعلومات من قبل المجموعة أمام الزملاء الآخرين في الفصل.

٤. **التنفيذ** - يجري الفصل إما للمناقشة العامة أو الأنشطة أو المهارات المتعددة حسب أساليب

التعلم للقرن الواحد العشرين المختارة. ويمكن للمعلم أن يختار نشطة واحدة أو مختلفة لكل المجموعة بدون إهمال على إرشاده لدى الطلبة في المجموعة.

الإرشاد : حضور المعلم أثناء المناقشة بمثابة المرشد فحسب ولا يتورط فيها إلا للرجوع في بعض أحوال

واستفسارات وكذلك مراعاة عملية اتصالية عربية ما بين الطلبة.

## استراتيجيات وأساليب التعلم للقرن الواحد والعشرين

ومن ضمن الخطوة الرابعة، لا بد للمعلم أن يختار الطرق بناء على استراتيجية كاجان نقلا عن سعيد غاني دوري (٢٠١٩) لإجراء عملية التعلم التعاوني والبعض منها ما يتم نقله عن علي معشي (٢٠١٦):

### (١) البطاقات المروحية

هي من استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على تقييم مستوى فهم الطالب للدرس وذلك بوضع مجموعة من الأسئلة في بطاقات يتم عرضها بشكل المروحة. وخطوات استراتيجية البطاقات المروحية كالآتي:

١. يصمم المعلم بطاقة الأسئلة عن الدروس السابقة أو الدرس الحالي أو يكلف الطلاب بإعدادها في وقت سابق.

٢. يقسم الطلاب إلى مجاميع صغير - أربعة طلاب في كل مجموعة.

الطالب الأول : يجعل البطاقات على شكل مروحة ويطلب من الطالب الثاني سحب بطاقة.

الطالب الثاني : يقرأ بصوت مرتفع السؤال على الطالب الثالث ويقول له أمام المعلم خمس ثواني.

الطالب الثالث : يجيب عن السؤال.

الطالب الرابع : يقيم الإجابة إن كانت صحيحة يثني على زميله ويشجعه وإن كانت خاطئة يدرّبه على

الإجابة الصحيحة.

٣. تكرر المهمة بين الطلاب في بطاقات الأخرى.

## ٢) استراتيجية قراءة الصورة

هي استراتيجية تقوم على تأمل الصور وقراءة الأفكار وتدخّل في الذكاءات المتعددة البصري واللفظي خطوات الاستراتيجية:

١. يعرض المعلم صورة معينة للمتعلم ويطلب قراءتها

٢. يقوم المتعلم بتأمل الصورة وقرئها

٣. يدون المتعلم أفكاره من خلال قراءة الصورة.

٤. يتم التقييم والتشجيع.

## ٣) الصندوق المسموم

تتناول هذه الاستراتيجية الخطوات التالية:

١. يحضر المعلم صندوقا يحتوي فيه بطاقة الكلمات لكل المجموعة.

٢. يدير أعضاء المجموعة الصندوق بينهم حينما يسمع الموسيقى.

٣. تقف دورة الصندوق حينما يقف صوت الموسيقى.

٤. يختار الطالب الذي في يده الصندوق بطاقة واحدة ويتحدث عنها.

٥. يتكرر الخطوات السابقة حتى انتهت المدة المعينة.

## ٤) مروحة والاختيار

من ضمن الخطوات لإجرائها:

١. يحصل كل المجموعة على بطاقات الأسئلة.

٢. يحمل الطالب (أ) بطاقات الأسئلة في شكل المروحة ويقول "اختر بطاقة! أية بطاقة!"

٣. يختار الطالب (ب) بطاقة ويقرأ السؤال بصوت عالٍ ويسمح ٥-١٠ ثواني وقتاً للتفكير.

٤. يجيب الطالب (ج) السؤال.

٥. يعيد الطالب (د) صياغة الإجابة في أسلوبه نفسه.

٦. يتناوب الطلبة أدوارهم كما في السابق.

### (٥) جولة واحدة روبين (Single Round Robin)

تحتوي على الخطوات التالية:

١. يعمل الطلبة في المجموعة المعنية.

٢. يعلن المعلم الموضوع ويعطي الوقت للتفكير.

٣. وفي دوران عقارب الساعة، يتناوب كل أعضاء المجموعة في تقديم الإجابة البسيطة لكل

الموضوعات.

٤. تتم المناقشة بعد أن يتكلم كل الأعضاء.

### (٦) استراتيجية جيكسو (الخبراء)

خطوات الاستراتيجية:

١. يقوم المعلم بتقديم الدرس في صورة مهمات موزعة على أوراق عمل بعدد مجموعات الطلبة.

ويُفضل أن يتم توزيع المهمة الواحدة إلى مجموعة من الإجراءات أو المهمات الصغيرة بعدد طلبة

المجموعة الواحدة. (عدد إجراءات المهمة الواحدة = عدد الطلبة).

٢. وُزِعَ إجراءات المهمة الواحدة على عدد الطلاب في المجموعة الواحدة ومن ثم بقية المجموعات

ويُفضل أن تحدد بورقة موضحاً اسم الطالب وفقرته المحددة في كل مجموعة.

٣. تقسيم الطلاب إلى مجموعات مؤلفة من ٥ - ٦ طلاب غير متجانسة - وهو شرط ضروري فقد

يكون عدم التجانس في القدرات أو أي فروق فردية أخرى يرى المعلم أنها ذات أهمية بالغة.

٤. تعيين طالب واحد من كل مجموعة كقائد.

٥. إعطاء جميع الطلبة وقتا كافيا ويُفضل أن يكون محددًا بشكل مسبق على ورقة العمل.

٦. اطلب من كل طالب لديه نفس المهمة أو الاجراء أو المحتوى من كل مجموعة بتشكيل مجموعات

أخرى (مجموعة الخبراء) لمناقشة والعمل على استيعاب هذه المهمة.

٧. شجع الطلاب على أن يتناقشوا ويتبادلوا الأفكار حول المهمة المحددة لاستيعابها ليكونوا قادرين

على نقلها لزملائهم في مجموعاتهم الأصلية.

٨. اطلب من الطلاب العودة إلى مجموعاتهم الأصلية.

٩. السماح لكل طالب بشرح موضوعه أو مهمته لزملائه في المجموعة عما تعلمه.

وفي هذه الاستراتيجية، دور المعلم:

١. توفير الأدوات وأوراق العمل.

٢. تقسيم الطلبة.

٣. تشجيع الطلبة على النقاش والحوار.

٤. التنقل بين المجموعات وطرح الأسئلة إن لزم الأمر.

٥. تقييم الطلبة من خلال اختبار قصير أو قائمة شطب أو سلم تقدير.

٧) استراتيجية حوض السمك

تتألف من مجموعتين من الطلاب قد تكون على شكل حلقتين:

١. الحلقة الداخلية : وتسمى بمجموعة النقاش حيث تتألف من ٥-٨ طلاب ويكون بينهم قائد للنقاش والحوار ويفضل أن يكون المعلم هو من يدير النقاش خصوصا في بداية تعلمهم لهذه الطريقة حتى يكتسبوا مهارات النقاش وإدارة الحوار حول الموضوع أو الفكرة أو قضية النقاش وتخصيص مقعد ينظم إليه أحد طلاب الحلقة الخارجية عندما يرغب بالنقاش وتستمر حلقة النقاش في نقاشها لمدة ٣٠ دقيقة حتى يتاح الوقت المتبقي لمشاركة مجموعة الملاحظين.

٢. الحلقة الخارجية : وتسمى بمجموعة الملاحظين وهي تتألف من خمس طلاب أو أكثر وقد تصل إلى ٢٠ طالبا. يلاحظون بصمت ويستمعون جيدا ويدونون الملاحظات وتطرح عليهم أسئلة فيما بعد من قبل المعلم أو ينضم أحدهم إلى الكرسي الفارغ في حلقة النقاش وعندما ينتهي من نقاشه يعود مجددا إلى مكانه في حلقة الملاحظين وثم تشارك مجموعة الملاحظة بعد انقضاء الزمن المتاح لمجموعة النقاش الداخلية والمقدر ٣٠ دقيقة.

### (٨) الكرسي الساخن في نظام المجموعات

١. يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة ٥ - ٦ طلاب بعد أن قرؤوا الدرس أو يقسم الدرس إلى فقرات بحيث يختص كل طالب بفقرة معينة.
٢. يجلس أولا طالب متطوع من كل مجموعة في الكرسي الساخن في المنتصف والبقية يحيطون به.
٣. يوجهون إليه أسئلة مفتوحة إما عن الدرس أو الفقرة التي يختص بها الجالس في الكرسي الساخن.
٤. يتبادلون الأدوار فيما بينهم بعد تشجيع المعلم.
٥. المعلم مراقب وموجه لهم.

### (٩) عجلة الحظ

يتطور هذه الاستراتيجية من الأدوات الحقيقية إلى التطبيقات في الإنترنت كالاتي:

١. يسجل المعلم أسماء الطلبة حسب المجموعة.
٢. تدير العجلة لاختيار اسما واحدا من الأعضاء.
٣. يعطي رئيس المجموعة المفردة الواحدة لاسم المختار.
٤. يتحدث الطالب المختار عن المفردة.
٥. تكرير الخطوات السابقة حتى انتهى وقت الأنشطة.

### (١٠) مكعب الأسئلة

هي استراتيجية مسلية تضيف جواً من المرح داخل الصف تقوم فكرتها على عرض موقف محفز للتفكير (نص أو قصة أو شريط مرئي) ثم تطرح أسئلة باستخدام مكعب الأسئلة. وهذه الأسئلة يراعى في تصميمها أن تكون مختلفة المستويات ومصنفة حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية وهي المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم. وعلى كل وجه من أوجه المكعب يتم كتابة السؤال ثم يتم رمي المكعب بين مجموعات الطلاب والسؤال المكتوب في الوجه الأعلى يكون من نصيب تلك المجموعة وهكذا؛ على أن يتم توزيع الأدوار على أعضاء الفريق (رامي المكعب، السائل، المجيب على السؤال، مصحح الإجابة) ويتم إعادة توزيع الأدوار في المرة الأخرى.

خطوات استراتيجية مكعب الأسئلة (شهاب، ٢٠٠٨):

١. تقسيم الطلاب إلى مجموعات.
٢. عرض مادة تحفز على التفكير.



٣. تحديد الأدوار على الفريق: مثلاً يقوم الطالب رقم "١" برمي المكعب, رقم "٢" يطرح السؤال

مبتدئاً بالكلمة الموجودة على المكعب, رقم "٣" يجيب على السؤال, رقم "٤" يؤكد أو يصحح

الإجابة.

٤. تحديد الأدوار ثم تبادلها في المرة الأخرى.

وينبغي عند تنفيذ هذه الاستراتيجية اختيار نص ثري يسمح باستخدام الكلمات الموجودة على المكعب

ومن ثمّ وضوح الأسئلة ودقتها.

٥. التقديم – بعد انتهاء مدة المناقشة أو الأنشطة المعيّنة، يقدّم مندوب المجموعة أفكارهم أمام الفصل

للمشاركة مع الزملاء في المجموعة الأخرى.

٦. التقييم – أثناء التقديم، يقيم المعلم درجة المجموعة حسب أفكارهم لكل الموضوع ومن ثم يقوم

المعلم بتقييم مدى إسهام أعضاء المجموعة من خلال المقابلة الشخصية مع كل الطالب.

## ٢، ٤ المواقف اللغوية المختارة

يهدف البحث إلى تصميم نموذج التعلم التعاوني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المواقف اللغوية

المختارة لغرض تلبية حاجة الدارسين في اكتساب مهارة المحادثة خاصة في المعاملة اليومية للمستوى المبتدئ

مع مراعاة أسلوب تطبيق التعلم التعاوني واستراتيجية التعلم للقرن الواحد والعشرين.

### ٤،٣ المنطلقات النظرية لتصميم النموذج

المنطلق الرئيسي الأول لتصميم النموذج يبدأ من ظهور الطلب إلى إعداد استراتيجية التعلم المناسبة لمهارة المحادثة خاصة لدى الدارسين المبتدئين وهو ملائم بنظام التعلم للقرن الواحد والعشرين. وانطلاقاً من رغبة الدارسين والدوافع عندهم فيحددون أهداف التعلم من ضمن الموضوعات التي يرجون إلى التحكم بها. وأما المعلم لا بد أن يعرف هذه الأهداف لكي يقدر على تنظيم الفصل بناء على خطوات النموذج المخططة. أما المنطلق الثاني يتعلق برؤية وزارة التعليم في تطبيق مهارات القرن الواحد والعشرين ومن أهمها الاتصالي والتعاوني والإبداعي والتفكير النقدي. ولا تقتصر المواد التعليمية على النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي فحسب بل يراعي النموذج المصادر المتعددة إما الفيديوهات أو المقالات المكتوبة أو المواد الصوتية من الجمل المستخدمة فيها للمتابعة أثناء ممارسة الكلام ما بين أعضاء المجموعة.

### ٤،٤ وصف الفئة المستهدفة وكيفية تحديد المستوى

صمم منهج التعلم التعاوني لتلبية حاجات الدارسين خاصة الطلبة المبتدئين الذين يريدون أن يتحدثوا مع العرب أو لمن يرغبون في تعلم اللغة العربية الاتصالية من العوامين. والجدير بالذكر هنا إنهم في المستوى الابتدائي حسب التقييم الخاص لأدائهم اللغوي من المهارات الأربعة ولا يناسب تعلمه الطلبة في المستوى المتوسط والأعلى لأن الاستراتيجية المقدمّة تتلائم بالموضوعات التي تتعلق بالمعاملة اليومية مع الأساليب والمصطلحات الأساسية فحسب. وينبغي التأكيد على أنه يناسب الفئة البالغة من الطلبة أو العوامين الذين يتعمقون اللغة العربية الاتصالية رغم أنهم من الأطفال أو المراهقين أو الكبار.

٥، ٤ الوقت الذي يستغرقه لتدريس النموذج

يحتاج النموذج إلى ٥٦ ساعات تدريسية وتم تدريسه من خلال اثنان اللقاء لكل الأسبوع ومقسم إلى

ساعتين دراستين طوال ١٤ أسبوع أي ثلاثة أشهر.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA  
جامعة العلوم الإسلامية  
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA